الفِسْق بالكَسْر : التّرْكُ لأمْر ا عزّ وجلّ َ والعِصْيانُ والخُروجُ عن طَريق الحَقّ ِ سبحانَه قالَه اللّيث . أو هو الفُجورُ كالفُسوقِ بالضّمّ ِ . وقيل : هو المَيْلُ الى المَعصِية . قال الأصبهانيّ ُ : الفِسْق أعمّ ُ من الكُفْر والفِسْقُ يقعُ بالقَليلِ من الذُنُوبِ وبالكَثيرِ ولكِن تُعورِفَ فيما كانَ بكَثيره . وأكثرُ ما يُقالُ الفاسِقُ لمَنْ التَزَم حُكمَ الشّرع وأقرّ بهِ ثم أخلّ بجَميعِ أحكامِه أو ببَعْضِها . وإذا قيل للكافِر الأصل فاسِق فلأنّه أخَلّ بحُكمِ ما ألزمَه العَقل واقتَضَتْه الفِطْرَةُ . ومنه قولُه تَعالى : (أفَمَنْ كانَ مؤمِناً كمَنْ كان فاسِقاً لا يسْتَوون) فقابَلَ به الإيمان فالفاسِقُ أعمّ ُ من الكافِر والظالِمُ أعمّ ُ من الفاسِق . فسَق كنَصَر وضَرَب وكرُم الثانيةُ عن الأخفَشِ نقلَه الجوهريّ ُ والثالثةُ عن اللّ ِحيانيّ رَواهُ عن الأحمَر ولم يعرِف الكسائيّ ُ الضّمَ فِسْقاً وفُسوقاً مصْدران للبابَيْن الأوّلين أي : فجَر فُجوراً كما في الصّ ِحاح . وقولُه تعالى : (وإنّه لفِسْقٌ) أي : خُروجٌ عن الحقّ ِ . وقال أبو الهيْثم : وقد يكونُ الفُسوقُ شِرْكاً ويكون إثْماً . والفِسْق في قوله تعالى : (أو فِسْقاً أُهِلّ لغيرِ ا ِ به) رُويَ عن مالك أنّه الذّبْح . وقولُه تعالى : (بِئْسَ الاسْمُ الفُسوقُ بعْدَ الإيمان) أي : بِئْسَ الاسمُ أن يقول له : يا يهودِيّ ُ ويا نَصْرانيّ بعد أنْ آمن ويُحتَمل أن يكون كُلّ ُ لَقَب يكرهُه الإنسان قاله الزّجّاج . وفَسَق : جارَ ومالَ عن طاعَةِ ا ِ عزّ وجلّ ومنه فَسَقت الرّكاب عن قصد السّبيل أي جارت . وقولُه تعالى : (فَفَسَق عنْ أمْرِ ربّ ِه) أي : خرَج زادَ الفَرّاءُ عن طاعةِ ربّ ِه . ورَوَى ثعْلَبٌ عن الأخْفَش قال : أي عن ردّ ِه أمرَ ربّ ِه نحو قول العَرَب : اتّخَم عن الطّعام أي : عنِ أكْلِه فلمّا ردّ َ هذا الأم رفسَق . قال أبو العبّاس : ولا حاجةَ به الى هذا ؛ لأنّ الفُسوقَ معناه الخُروج . فسَقَ عن أمْر ربّه أي : خرَج . وفسَقت الرّ ُطَبَة عن قِشْرِها أي : خرجَت كانْفَسَقَت وهذه عن ابنِ دُرَيْد . قيل : ومنه اشتِقاق الفاسِق لانْفِساقِه أي : لانسِلاخِه عن الخَيْر . ونصّ ُ الجَمْهَرة : من الخَيْر وقال أبو عُبَيدة : ففَسَق عن أمرِ ربّه أي : جارَ عن طاعَتِه وأنشد : .

" يهْوِين في نجْد وغَوْراً غائِرا .

" فَواسِقاً عن قصْدِها جَوائِرا ورجُلٌ فُسَقٌ كصُرَد وفِسّيقٌ مثل سِكّ ِيت : دائِمُ الفِسْق وأنشدَ اللّيثُ لسُلَيمان : .

عاشوا بذلك حيناً في جِوارِهِمُ ... لا يُظْهِرُ الجَوْرَ فيهم آمِناً فُسَقُ